# مقتطفات من كتاب
# ألم نشرح لك صدرك
## فهد العيد

حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

المسألة لم تتعلق يوماً بالأسبق، وإنما بالأصدق

وهذا كتاب يعرضُ حياة رجال جمعوا المجدين معًا: الأسبق والأصدق، ولكن هذا الدين يفتح ذراعيه في كل عصر، وينادي على الناس في كل مكان أن هلمُّوا إليَّ.

هناك دومًا متسع مهما اكتظت الصفوف، وهناك فرصة للحاق بالقافلة وإن كانت بدأت مسيرها منذ أربعة عشرة قرناً.

ثم من يدري، فلعلَّ الفتن قد فشتْ في عصركَ، لتنال أجرَ الثبات!

الصحابة لم يخلقوا صحابة ، بل عاشوا قبل إيمانهم حياة بعيدة كل البعد عن مظاهر الإسلام أو الالتزام ، فمنهم من كان يعبد الحجر أو الشجر ، ومنهم من كان يسرق ، ومنهم من كان يشرب الخمر ، ومنهم من كان يئد البنات ، ثم عرض لهم طريق الخير وطريق الشر بوضوح ، وفي لحظة صدق اختاروا طريق الخير فصاروا صحابة ، بينما أناس كثيرون عاشوا معهم في نفس البلد والزمن والظروف ورأوا الرسول ﷺ لكنهم اختاروا طريق الشر فصاروا مشركين ومنافقين ويهوداً .

غصبَ أحدُ الولاة رجلًا من العقلاء ضيعةً له ، فأتى إلى أبي جعفر المنصور شاكيًا . . .

وقال له : يا أمير المؤمنين أأذكرُ حاجتي أم أضرب لكَ قبلها مثلًا؟

فقال له أبو جعفر : بل اضربْ قبلها مثلًا!

فقال : إن الطفل الصغير إذا نابه أمر فزع إلى أمه ظنًا منه أن لا ناصر له غيرها ، فإذا ترعرع واشتدّ كان فزعه إلى أبيه ، لعلمه أنه أقوى ، فإذا بلغ وصار رجلًا فزع إلى الوالي لعلمه أنه أقوى من أبيه ، فإن لم ينصفه فزع إلى السلطان لعلمه أنه أقوى من الوالي ، وقد نزلت بي نازلة .

وليس أحد أقوى منكَ إلا الله ، فإن أنصفتني كان بها، وإن لم تفعل رفعتُ أمري إلى الله!

فقال المنصور : بل ننصفك!

حدوتة كتاب
إليك... لأنك تعرف لماذا؟!

القاضي شريح بن الحارث الكندي ، كان قاضي الكوفة لستين سنة ، قال فيه علي بن أبي طالب «هو أقضى العرب» عاش مائة وسبع سنين وتوفي سنة ٧٨ هجرية – وقيل ثمانين – وترك القضاء قبل موته بسنة واحدة ، فهو رجل يَمَنِيٌّ الموطن ، كِنْديّ العشيرة ، قضى شطراً غير يسير من حياته في الجاهلية .

ولو قمنا بعمل إحصائية لكلمة «العلم» بمشتقاتها في القرآن الكريم لوجدنا كلمة العلم هي أكثر كلمة جاءت في كتاب الله عز وجل بعد لفظ الجلالة ، حيث ذكرت كلمة العلم بمشتقاتها في القرآن الكريم (٧٧٩) مرة بالضبط

خرجَ هارون الرّشيد حاجاً ، وكان من عادته أن يحجَ عاماً ويغزو عاماً ، ولمّا أتمّ المناسك زار المدينة المنوّرة ، وكان مُحبّاً للعلم والعلماء ، فأرسلَ في طلب الإمام مالك ليأتي إليه ويُعلّمه ، فامتنع مالكٌ عن المجيء ، وقال قولته الشّهيرة : العِلمُ لا يأتي وإنما يُؤتى إليه! فما كان من الرّشيد إلا أن حضر إلى مجلس مالك في المسجد النّبويّ ، ولكنّه طلب أن يقتصر المجلس عليه وعلى من معه . . . فقال مالك قولته الشّهيرة الأخرى : لا خير في علمٍ يُوضعُ للخاصة وتُحرمُ منه العامة! فامتثل الرّشيد وجلسَ بينَ النّاس!

سُئلَ الشعبيُّ عن مسألة ، فقال : لا أعلم!

فقيل له : أما تستحي أن تقول لا أعلمُ ، وأنتَ فقيه العراق؟!

فقال : إن الملائكة لم تستح حين قالتْ : «سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا»!

حدوتة كتاب
إليك... لأنك تعرف لماذا!؟

وتأمّلوا هذا الكلام العجيب للتابعي عطاء ابن أبي رباح رحمه الله تعالى يقول :

«مـتى أطلق الله لسـانك بالدعـاء فـاعلم أنه يريد أن يُعطيك ماتشاء مهما عظُم مُرادك وعظُم مطلبك» .

فإذا كنت تسأل الله تعالى دائماً الفردوس الأعلى من

وكما قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

«إني لا أحمل هم الإجابة ، وإنما أحمل هم الدعاء ،

فإذا ألهمت الدعاء فإن الإجابة معه»

حدوتة كتاب
إليك... لأنك تعرف لماذا!؟

حدوتة كتاب
إليك...لأنك تعرف لماذا!؟